وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى اندفاعه الى داخل عند الغمز يكون بسهولة
وسببه كثرة الرطوبة المرخية لالة وبياض القارورة والهدو اى سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح
المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر فى الاخطار الماضية
والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة
وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع
الافعال والسهر وتخيل الاشياء سودة لان الابخرة السوداوية السوداء تختلط بالروح فيتكيف الروح
بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع
بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون بسبب ضعف القوة وثانيهما ما يكون بسبب فرط
صلابة الشريان كما فى هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت
بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اى مولدة للرياح التى هى من الاسباب الواصلة للدوار ولا
معنى لحمل هذا الكلام على معنى اخر وهذا ليس على ما ينبغى لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة
ولو قال ههنا واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات حارة بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة
لكان اولى باردة حادثة فى الدماغ كالبلغم وعلامتها جميع هذه العلامات المذكورة فى الاخلاط
الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل وعلاج جميع ذلك تنقية
الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات
مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطوسات مثل الكندش والجندبيدستر والتربد والسعوطات
المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية
مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التى طبخت فيها
الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه الادوية

ل

١٢

كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهى اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل يتحلل ويسكن سريعا
لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين فى ذلك الوقت اى وقت حدوث
الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اى انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته و
زيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يتسخن اعضاء الراس لمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة
الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة
المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع شئ منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل
سريعا من الاثير وتمتلى منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتطفية الدم بمثل لعاب
بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء وعلامتها
صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغى بلون الابخرة المنفصلة
عن الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من
بطبيخ الهليلج والشاهترج والمريس الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط رياحية حارة فيه شى كما
تقدم وعلامتها تلك العلامات التى للاخلاط الحارة ونزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة
الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة اشد واقوى من حركة الرياح المتولدة من
الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لابث لسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه
دايما لما ان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت فى الدماغ وامتلات منها البطون والمواضع
الخالية منه عرض منها الدغدغة لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل فى انفه سحاة فاحتيج الى ان ينقبض
لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق لتمتلى به الرية فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما
يفعل بالانبوب الذى ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان
اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويخف انفه تحلب

Copyright © King Saud University